فلما كان بعد وقت قال كلوا فقد فرج الله عنهم فجا الخبر بعد ذلك بذلك وقد
عد من مقامات الاوليا مشاركة احدهم لمن بلغه انه في ضيق او بلا او
محنة حتي انه يشارك المراة في الم الطلق والمعاقب في الم الضرب بالمقارع
وينقال ان الفضيل بن عياض كان علي هذا وصاحب هذا المقام لا تطلع
الشمس ولا تغرب الا وبدنه ذايب كانه شرب سماك في الرقاق عن ابن
مسعود سكت عليه المصنف فاوهم انه صالح وهو غفول عن تشنيع
الذهبي علي الحاكم بان اسحاق بن بشر احد رجاله عدم قال واحسب ان
الخبر موضوع واورده في الميزان في ترجمة اسحاق هذا من حديثه وقال
كذبه ابن المديني والدارقطني ومن ثم حكم ابن الجوزي عليه بالوضع
من اصبح مطيعا لله في شان والديه اي اصلية المسلمين اصبح له
بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد قال الطيبي
فيه ان طاعة الوالدين لم تكن طاعة مستقلة بل هي طاعة الله
وكذا العصيان والاذي وهي من باب قوله ان الذين يوذون الله
ورسوله ومن الجنة يجوز كونه صفة اخري لقوله بابان وكونه حالا من
الضمير في مفتوحان وقوله فواحد اي فكان الباب المفتوح واحدا وقضية
صنيع المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته ومن
امسي عاصيا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من النار وان
كان واحدا فواحد قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه
وان ظلماه انتهي بلفظه قال الطيبي واراد بالظلم ما يتعلق بالامور
الدنيوية لا الاخروية وفيه ان طاعة الوالدين لم تكن طاعة مستقلة
بل هي طاعة الله وكذا العصيان والاذي ابن عساكر في التاريخ عن ابن
عباس قال في اللسان رجاله ثقات اثبات غير عبد الله بن يحيى السرخسي
فمنه افته اتهمه ابن عدي بالكذب
من اصبح منكم امنا في سربه بكسر السين علي الاشهر اي في نفسه وروي
بفتحها اي في مسلكه وقيل بفتحتين اي في بيته معافي في جسده
اي صحيحا بدنه عنده قوت يومه اي غداوه وعشاوه الذي
يحتاجه في يومه ذلك يعني من جمع الله له بين عافية بدنه وامن
قلبه حيث توجه وكفاف عيشه بقوت يومه وسلامة اهله فقد جمع الله
له جميع النعم التي من ملك الدنيا لم يحصل علي غيرها فينبغي ان لا يستقبل
يومه ذلك الا بشكرها بان يعرفها في طاعة المنعم لا في معصيته ولا يفتر
عن ذكره فكانما حيزت بكسر المهملة له الدنيا اي ضمت وجمعت

بحذافيرها

بحذافيرها اي بجوانبها اي فكانما اعطي الدنيا باسرها ومن ثم قال نفطويه

اذا ما كساك الدهر ثوب مصحة • ولم تخل من قوت يحلي ويعذب
فلا تغبطن المترفين فانه • علي حسب ما يعطيهم الدهر يحسب

وقال

اذا القوت ياتي لك • والصحة والامن
واصبحت اخا حزن • فلا فارقك الحزن

وفيه حجة لمن فضل الفقر علي الغني خد ت ه في الزهد من حديث
مروان الفزاري عن عبد الرحمن بن ابي سهيلة عن سلمة بن عبيد الله
ابن محصن عن ابيه عبيد الله بالتصغير علي الاصح ابن محصن الانصاري
مختلف في صحبته وقال حسن غريب قال ابن القطان ولم يبين لم لا يصح
وذلك لان عبد الرحمن لا يعرف حاله وان قال ابن معين مشهور فكم من
مشهور لا تقبل روايته وفي الميزان سلمة قال احمد لا اعرفه ولينه العقيلي
ثم ساق له هذا الخبر وقال روي من طريق الدردا ايضا باسناد لين
من اصبح يوم الجمعة صايما وعاد مريضا وشهد جنازة اي حضرها
وصلي عليها وتصدق بصدقة فقد اوجب اي فعل فعلا وجب له
به دخول الجنة هب عن علي بن احمد بن عبدان عن احمد بن عبيد عن
ابن ابي غاضر عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن ابن لهيعة عن
الاعرج عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه
وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه بالخبر الذي بعده ثم قال هذا موكد
للاسناد الاول وكلاهما ضعيف انتهي بنصه واورده ابن الجوزي
في الموضوع ولم يصب اذ قصاراه ان فيه عبد العزيز بن عبد الله
الاويسي اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو داود ضعيف وفيه
ابن لهيعة ايضا
من اصبح يوم الجمعة صايما وعاد مريضا واطعم مسكينا وشيع
جنازة لم يتبعه ذنب اربعين سنة اي ان انضم الي ذلك مع ذلك
واستثل الاوامر واجتنب النواهي عد هب كلاهما عن محمد بن احمد
المصيصي عن يوسف بن سعيد عن عمرو بن حمزة البصري عن الخليل
ابن مرة عن اسماعيل بن ابراهيم عن عطا عن جابر قال ابن الجوزي
موضوع عمرو والخليل واسماعيل ضعفا ورده المولف بان هذا لا يقتضي
الوضع عن جابر بن عبد الله قال ابن الجوزي قال الدارقطني تفرد به
عمرو بن حمزة عن الخليل بن مرة وعمرو ضعيف والخليل قال ابن حبان منكر الحديث

Copyright ... University